

لإنسان، وكرامته وعليه مدار التكليف والمساءلة
والحساب في الدنيا والآخرة.

وقد رفع الله مكانة العقل ونبه إلى رفعة وعلو المؤمن
الذى يُعمل عقله فقال جل شأنه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
بَعْلَمُوا وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابُ﴾

[٩] الزمر :

لذلك حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يسبب الضرر للعقل سواء كان من فعل الإنسان على نفسه أو من تغدي غيره عليه، فحرم كل أنواع المسكرات والمخدرات. والمخدرات تؤدي إلى التهاون والتکاسل عن العبادات.

كما أنها باب من أبواب الولوج إلى عالم الجريمة. وهي سبب في الغالب في إصابة الأهل والأولاد، بل في إصابة النفس، والدين، والعرض، وقد ألمح بيان الباري سبحانه إلى ذلك في حديثه عن الخمر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُؤْقَعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩١]

ولقد أجمع علماء الأمة على تحريم الخمور والمخدرات
بل عدوا ذلك من كبائر الذنوب وموبقاتها التي يجب على
المسلم البعد عنها بعداً كلياً في التعاطي والاتجار بل حتى
في حضور مجلس يكون فيه اقتراف لتلك الرذيلة إلهاقاً لها
بالخمر في هذا، فقد روى الإمام الترمذى رحمة الله تعالى
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا
وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَهُ إِلَيْهِ وَسَاقِهَا وَبَائِعَهَا وَأَكِلَّهَا
وَالْمُشْتَرِي لَهَا وَالْمُشْتَرَاهُ لَهُ).

ولقد تعددت الأدلة على حرمة الخمر ومثلها المخدرات بجامع اتحاد العلة فكلاهما مسكر يفسد العقل وينهك البدن. فيحرم تعاطيها بأي وجه من الوجوه، وذلك لضررها البالغ على الجسم والعقل ولما يترب عليها من آثار سيئة ومفاسد أشد من آثار المسكرات من إضاعة الأوقات والأموال ومن إثارة العداوة والبغضاء ومن الصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

المخدرات تسبب الكثير من الأمراض الصحية والنفسية والعقلية التي يصعب علاجها، والعقل من الكليات الخمس التي أوجب الله عز وجل المحافظة عليها، وهو أعظم نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، إذ به قوام

لفظ الخلق

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم
على نبينا محمد وآلله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم
الدين. أما بعد:

فإن من أعظم الآفات التي ابتليت بها الإنسانية في هذا العصر آفة المخدرات، فقد انتشرت هذه الكارثة كثيراً وأوضحت وباءً يقض مضجع المجتمعات بسبب الكوارث الكبيرة التي تسببها على كافة المستويات: اقتصادية كانت، أو اجتماعية، أو دينية.

والمخدرات كل مادة تُغيب العقل والحواس ويصيب متعاطيها الفتور والكسل، فيدخل في ذلك كل مادة طبيعة أو اصطناعية تحتوي على ما يؤثر على العقل والحواس.

وقد انتشرت أسماء كثيرة لها في عصرنا هذا، منها ما هو طبيعي (اللحشيش، والخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون، ونبات القات، والكوكايين، وغيرها) ومنها ما هو صناعي (الماهيريين، وعقاقير الملوسة، والعقاقير المهدئنة) وكل هذه الأنواع لها تأثير على الجملة العصبية التي تحكم في توازن الإنسان ووعيه.



التحذير من المخدرات

إعداد : خالد رمضان الرزوق
بإشراف اللجنة العلمية العليا

الأحد ١ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ
الموافق ٢٦-١-٢٠٢٠ م

والآخرة، يحذركم مقت الله تعالى ومقت الناس، يحذركم ما يجركم إلى ارتكاب جريمة ربما تكون الحياة ثناً لها. واحذر أيها الشاب المسلم من رفقاء السوء الذين يعملون على إضلالك وغوايتك وجراك للوقوع في خطر المخدرات، وهدفهم من ذلك نشر الرذيلة وشيوخ العصبية، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى خطر رفيق السوء: أخرج أبو داود والترمذمي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالف) وفي حديث آخر عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَثُلُ الْجُلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِنَكَ، وَإِمَّا أَنْ تُبْتَأَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تُجَدَّ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تُجَدَّ رِيحًا حَبِيشَةً) فالله الله في دينكم وعافيتكم وعقولكم، والحذر الحذر من هذا السم الزعاف، الله الله في طاقتكم التي تتضررها الأمة وتعلق عليها آمالاً عظيمة، الأمة تنتظر جهادكم وجهدكم وإصلاحكم وصلاحكم، وأن تعبدوا للأمة مجدها الذي تفتقد وعزها الذي تشتق، بالعلم والصناعة والاختراع والأخلاق والفضيلة، فكيف بمن يُعدُّ للعظام أن تستهويه الرذائل وتسقطه القاذورات.

وقال الله تعالى: ﴿وَيُحَلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَابِ﴾ [الأعراف: ١٥٧] والمخدرات كما الخمر من أكبر الخبائث ولا يشك أدنى عاقل في كون المخدرات من أهمات الخبائث.

وروى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سنته عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر).

كما أن المخدرات من أسباب الصائقات الاقتصادية، فهي سبب في إنفاق الأموال الطائلة بسبب غلاء أسعارها واستغلال عصابات الاتجار بها للمدمجين عليها لذلك تجد من أدمن على المخدرات يتفق كل شيء في سبيل الحصول عليها وقد يضطرب الحال إلى أن يضحي بممتلكاته ليحصل على المخدرات هذا السلوك يؤدي بالأسرة إلى براثن الفقر وال الحاجة.

ولا يغيب عننا أن تعاطي المخدرات سبب كبير من أسباب انتشار بعض الآفات الاجتماعية كالرشوة والخيانة والسرقة والاغتصاب والدعارة.

فيما أيها الشباب، هذا دينكم الذي يحرص على الخير كل الخير لكم، ويحرص على حفظكم من كل شر وسوء يحذركم الوقوع في هذه الهاوية، يحذركم ضياع الدنيا